

## خطبة عيد الأضحى 1428 هجري - ديسمبر 2007 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر والله الحمد ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، الله أكبر وحده نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، الله أكبر ما كبر المكبرون ، والله أكبر ما طاف بالبيت الحرام الطائفون ، والله أكبر ما سعى بين الصفا والمروة الساعون والله أكبر ما وقف بعرفات المهللون يهللون فيقولون ، **لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك** .

وأشهد أن لا إله إلا الله الذي لا واضع لما رفع ، ولا رافع لما وضع ، ولا مانع لما أعطى ، ولا معطي لما منع ، الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

والحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام ، وجعلنا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، والحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام دين ، وأصلي وأسلم على المصباح المنير ، وإمام الغر المحجلين سيد الأولين والآخرين ، والمبعوث رحمة للعالمين ، صاحب المقام المحمود والحوض المورود ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

أما بعد: فيا عباد الله ، أذكروا أنكم في يوم هو أعظم الأيام عند الله كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح **(( أعظم الأيام عند الله يوم النحر ، ثم يوم القر ))** أخرجه الإمام أبو داود في سننه والحاكم في مستدركه .

واعلموا أن العيد دين وعبادة ، فعيد الفطر يأتي بعد عبادة الصيام وعيد الأضحى يأتي بعد عبادة عظيمة أكمل الله بها الدين وأتم بها النعمة كما جاء في قوله تعالى **(( اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ))** المائدة وهي عبادة الجح .

قال أبو بكر رضي الله عنه أنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال: ((أي يوم هذا؟)) قلنا: الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: ((أليس يوم النحر؟!)) قلنا: بلى ، قال: ((أي شهر هذا؟!)) قلنا: الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: ((أليس ذو الحجة؟!)) قلنا: بلى ، قال: ((فأي بلد هذا؟)) قلنا: الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: ((أليس بالبلد الحرام؟!)) قلنا: بلى ، قال: ((فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرامٌ كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ، ألا هل بلغت؟)) قالوا: نعم، قال: ((اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغٍ

أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض)) ، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فالذي نفسي بيده إنها لوصيته لأمته: ((لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض))

**لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك**

أيها الأحباب أوصيكم بوصية الله عز وجل لناس كافة وللمؤمنين خاصة ، قال تعالى : **(( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ \* يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ))** وقوله **(( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ))** وقوله **(( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ))** وقال ﷺ في خطبته هذه أيضاً: **(( يا أيها الناس، اتَّقُوا رَبَّكُمْ - وفي رواية: اعبدوا ربَّكم - وصلُّوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربكم ))** أخرجه أحمد في مسنده والترمذي في جامعه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدرکه بإسناد صحيح

**لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك**

أيها الأحباب أوصيكم ونفسي بإستشعار معنى التضحية التي تمثلها أبو الأنبياء الخليل إبراهيم عليه السلام ، فقد ينتصر الإنسان على أن يضحي بالمال ربما كان أيسر ما يُضحى به لدى كثير من الناس أو يضحي بالنفس ، غير أن التضحية بالأهواء هو من أعظم ما يفعله الإنسان وهذا ما نفهمه من قصة أبينا إبراهيم فقد ضحى بكل ما يحب في سبيل من أحب فقال: **(( يا بُني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى . قال ياأبت أفعل ماتأمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ))** فلما امتثل الوالد وستسلم الولد أدركتهما رحمة أرحم الراحمين ((وناديهما ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين . إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم )) فأحى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السنة المباركة وعظّمها ، وأهدى في حجة الوداع مائة بدنة ، وضحى في المدينة بكبشين أملحين أقرنين .

فبادروا أيها المسلمون الى الإقتداء بسنة نبيكم صلوات الله وسلامه عليه واحذروا من الشح ، فقد ذهب أهل العلم الى استحبابها وتأكيدّها ، بل البعض الى وجوبها ، وأفضلها أكرمها وأسمنها ، وتجزي الشاة عن الرجل وأهل بيته والبقرة عن السبعة ، ومن الضأن ماتم له ستة أشهر ، والبقر ما تم له سنتان والمعز ما تم له سنة وتجنبوا العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والهزيلة التي لا تنقي ، عليكم بالتسمية على الأضحية والتلفظ بالنية فيقول عن فلان

، والسنة أن تقسم الأضحية أثلاثا فثلث للأهل ، وثلث يهديه وثلث يتصدق به .  
 ويبدأ وقت الذبح من بعد طلوع الشمس من يوم العيد وينتهي بنهاية آخر أيام التشريق  
 لما روى عن أبي ذر رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
 النحر فقال (( من صلى صلاتنا ووجه قبلتنا ونسك نسكنا فلا يذبح حتى يصلي )) .  
**لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك  
 لك لبيك**

أيها المسلمون أوصيكم بالتمسك بكلمة التوحيد والوحدة ، بالعروة الوثقى بـ  
 لا إله إلا الله ، عليها نحيا وعليها نموت وفي سبيلها نقاتل ، وعليها نلقى الله سبحانه  
 وتعالى . قال تعالى (( **قل أغير الله أتخذ وليا ، فاطر السموات والأرض وهو يطعم  
 ولا يطعم ، قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين** )) و  
 تمسكوا بدين الإسلام ، وعلّموا أنه الدين الحق الذي رضيّه الله تبارك وتعالى لنا قال  
 تعالى (( **إن الدين عند الله الإسلام** )) وقال (( **ومن يبتغي غير الإسلام ديناً فن  
 يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** )) وأنه دعاء ابراهيم عليه السلام قال  
 تعالى (( **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ  
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن دُرَيْتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا  
 مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** )) وأنه وصيته عليه السلام لذريته ((  
**وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا  
 وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ \* أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ  
 مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا  
 وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ** )) .

**لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك  
 لبيك**

أيها المسلمون أوصيكم في هذه البلاد بالحفاظ على أعراضكم ونساءكم فإنهن عوان  
 عندكم قال تعالى (( **ياأيها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس  
 والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون**  
 )) وفي الحديث { **إن أخوف ما أخاف عليكم النساء فإن فتنة بني إسرائيل في  
 النساء** } فيا أختي المسلمة يا من رضيتي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله  
 عليه وسلم نبيا ورسولا تمسكي بحجابك وعرضك ودينك فإن الحجاب دين قال  
 تعالى (( **يايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من  
 جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيمًا** ))

**لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك  
 لك لبيك**

أيها المسلمون لا تنسوا إخوانكم المسلمين في كل مكان من الدعاء ومد يد العون  
 والمساعدة ولا سيما إخوانكم الذين هم في أرض الرباط في فلسطين الحبيبة وفي

بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فأنهم في أمس الحاجة الي مد يد العون والمساعدة والمساندة لهم فلا تخذلوهم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ( **المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله فمن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ، وما زال الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه )**

نفعني الله وإياكم بهدي كتابه وبسنة نبيه ﷺ، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

## Eid-al-Adha 1428h – December 2007

In the name of Allah Most Gracious Most Merciful

Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar  
Allah is the greatest, There is no God but Allah, Thanks  
be to Allah.

We give our gratitude and our thanks to him early in the day and at the end of each day. Allah alone is the greatest; He gave victory to His slave, and gave glory and honor to His soldiers, and He alone defeated the allies against his messenger.

Allah is the Greatest.

لبيك اللهم لبيك ,

I hear and I respond, I am at your command.

لا شريك لك ,

No partners are with you, I am at your command.

والمك لك إن الحمد والنعمة

All gratitude, all mercies and all things belong to you .

No partners are with you.

I hear and I respond, I am at your command.

Thanks be to Allah.

I testify and believe that there is no God but Allah,  
Whom no one can put down what He elevates,  
And no one can elevate what He brings down.

No one can stop what He gives,

And no one can give what He stops.

The one, the only, the Eternal. The one who was not born,  
and did not give birth. The one who has no equivalence.

Thanks be to Him for the mercy of Islam that He bestowed  
on to us. Thanks be to Him that He made us the best

nation sent to people, commanding good and deterring against evil and believing in Allah.

All thanks be to Him for the complete religion He gave us, and for complementing His mercy on to us, and thanks be to Him for being happy for us to be Muslims. We direct our prayers and peace to the one who was sent as mercy to all man kind.

Slaves of Allah, remember that you are living a day that is considered the greatest of all days. And keep in mind that Eid day is a day of faith and worship. For Eid-al-Fitr comes after the worship of fasting, and so does the Eid-al-Adha comes after the great worship of Hajj.

The messenger (PPBU) said: {let it be known to you all that, your blood, money and honor are sacred; just as sacred as this day of yours, in this sacred month of yours, and in this sacred town of yours, until the day you meet your creator. Have I not delivered the message?} {God my Lord, be my witness, and let this of you who witnessed this, to notify those who are not here. For some who listen may be more aware than those who deliver. Do not; after me; go back to being non-believers fighting and killing each other.}

I give you the advice that Allah gave all people and more specifically to Muslims as He says: {O mankind! fear your Lord! for the convulsion of the Hour (of Judgment) will be so traumatically terrible.

The Day ye shall see it, every mother giving suck shall forget her suckling-baby, and every pregnant female shall drop her load. Thou shalt see mankind as in a drunken state, yet not drunk: but dreadful will be the Wrath or punishment of Allah. }

Allah also says: {You believers give to Allah His deserved fear and do not die except as Muslims}

Allah also says: {You believers fear Allah, and let each soul look and see what it did for tomorrow, and fear Allah, For Allah is all knowledgeable with what you do}

Dear Muslims, get a sense of the meaning of the sacrifice that Prophet Abraham represented. That's what our messenger reemphasized as a sacrifice and as a charity act. Some scholars recommended doing the sacrifice and some scholars saw it as being compulsory. It can be a lamb, or a cow or a goat. You must utter the intention for whom it is intended. The sacrifice is divided into three portions, one third for the family, a third is given as a present and a third is given as a charity.

Dear Muslims, protect your selves. Allah says: {you who believe, protect your selves and your families from a fire that is fueled by people and rocks. Tough big angels are put in its charge; they never disobey Allah, and they do what they are ordered}

And remember what the messenger said: {A Muslim to a Muslim is a brother; He must not transgress against, do not disappoint him or let him down. And this that gets his brother out of a trouble or an anxiety in this life, Allah will get him out of a trouble in the life after. And this who eases or relieves an affliction for his brother in this life, Allah will relive an affliction off him in the life after. And this that covers up or shields for his brother in this life, Allah will cover up for him or shield him in the day of resurrection. And Allah will continue to help any slave as long as the slave continues to help his brother}

Ask Allah for forgiveness, He is the most generous the most forgiving. And may He forgive all our sins. Amen.